

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[298] الآيات وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ قَالُوا نَزَّلَهُ مِنْ سَمَاءٍ غَيْرِ غَيْبٍ وَإِنَّا لَنَحْسَبُهُ كَذِبًا وَمَا نَحْمِلُ لَهُ وَمَا أُنزِلَ إِلَّا تَعْدِيلٌ لِمَ تَقُولُ وَأَنَّا نَحْمِلُهُ غَيْرَ عِلْمٍ فَقِيلَ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزَاذُ اللَّهِ مَنْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمْ الْعَجَلِ مَنْ بَعْدَهُ وَاتَّخَذْتُمْ ظُلُمًا مُورًا (92) وَإِذَا أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطَّوْرَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِنُورٍ سَمَّا يَأْتِ مُرُكُمْ بِهِ إِيْمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مَوْءُودِينَ (93) التفسير العصبية القومية لدى اليهود يشير القرآن مرّة أخرى إلى عصبية اليهود القومية ويقول: (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ قَالُوا نَزَّلَهُ مِنْ سَمَاءٍ غَيْرِ غَيْبٍ وَإِنَّا لَنَحْسَبُهُ كَذِبًا وَمَا نَحْمِلُ لَهُ) فهم لم يؤمنوا بالإنجيل ولا بالقرآن، بل إنهم يدورون حول محور العنصرية والمصلحية، فيجرون على رفض الدعوة التي جاءت تصديقاً لما معهم في التوراة